

# نعيش وسط غابة من التقسيمات العشوائية والتسيق وتطبيق اللامركزية أفضل الحلول



ان الحل لمشاكل التقسيم الإداري هو إعادة التخطيط الإقليمي والرجوع إلى فكرة الأقاليم الاقتصادية حيث يوجد إقليم اقتصادي لكل مجموعة محافظات ولا بد من وجود مجلس أعلى للإقليم تكون قراراته نافذة ومطلوب تحديد الخطوط الإدارية بدايتها ونهايتها والمساحة الكلية للمحافظة وأن تتولى هيئة التخطيط العمراني مع وزارة التنمية المحلية مسؤولية مراعاة التوازن السكاني وعلاقة العدد بالمساحة وعلاقته بالموارد الطبيعية والصناعية ومدى قربها أو بعدها عن المحافظات الأخرى وسهولة النقل والمواصلات وكل هذه اعتبارات يجب أن يأخذ بها في التقسيمات الإدارية

تحقيق - هايدي فاروق

وبعض بياناتها تختلف عن التقسيمات الإدارية لهيئة التخطيط العمراني التابعة لوزارة الإسكان موضحا أننا في مصر نعيش وسط غابة من التقسيمات الإدارية دون وجود أدنى تسيق بين أجهزة الدولة ممثلة في وزارات التنمية المحلية والإسكان والوزارات الخدمية . ويضيف أن القاهرة والتي يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون ساكن بالإضافة إلى ٣ ملايين من المتردين يوميا عليها تمثل ربع عدد سكان مصر إلا أنها تستحوذ على نحو ٤٠٪ من المرافق والخدمات وذلك يعني أن سكان المحافظات يسدون فواتير مشاكل القاهرة فلا بد أن توجه الاستثمارات إلى المناطق النائية لجذب السكان . ويقول الدكتور محمد منصور مدير مركز الدراسات المستقبلية وأستاذ التخطيط العمراني

د. محمد عبد الرحمن:

تقسي

البيروقراطية سبب

المشاكل

د. عبد الباقي:

القاهرة وحدها

تستحوذ على ٤٠٪

من المرافق

والخدمات

أكد خبراء التخطيط العمراني ان التقسيم الإداري الجديد للمحافظات تسبب في العديد من المشاكل الإدارية بسبب البيروقراطية وعدم تفعيل اللامركزية وأوضحوا أن هناك عددا من الأساسيات يجب مراعاتها قبل تقسيم المحافظات منها الكثافة السكانية والقرب من العاصمة والتوزيع العادل للموارد الطبيعية للمحافظة .

اللامركزية هي الحل لمشاكل المناطق التي تعاني من مشاكل التقسيم الإداري، هذا ما أكده الدكتور محمد عبد الرحمن أستاذ تخطيط عمراني بجامعة اسيوط موضحا أن سلبيات التقسيم الإدارية بالنسبة للميزات تعتبر قليلة نسبيا فقرار تقسيم المحافظات أصبح ضرورة في ظل التكدس الكبير الذي تعاني منه المحافظات موضحا أن عملية التقسيمات الإدارية هي تقسيمات جيدة تخفف الأعباء عن مدينة القاهرة والمشكلة الأساسية هي تقسي البيروقراطية والتي خلقت هذه الحالة من الفوضى فيجب تدعيم اللامركزية . ويشير عبد الرحمن إلى انه في عهد الحكومة الذكية فأنه لا يلبق ان تحدث مشاكل على تداخل الحدود الإدارية والمطلوب سرعة تنفيذ اي قرار يصدر ويقول الدكتور محمد عبد الباقي أستاذ تخطيط عمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس إن أهم ما يجب أن يراعيه أي تقسيم هو عدد السكان والوصول لأفضل الحلول لتوصيل الخدمات الأساسية للمواطنين ويؤكد ان هذه التقسيمات الإدارية معمول بها لحسن إدارة الميزانية وإدارة المرافق والخدمات إلا ان هذه التقسيمات لم تأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لذلك نجد ان التقسيمات الإدارية للمحافظات بعضها يتبع وزارة التنمية المحلية